

اليامور

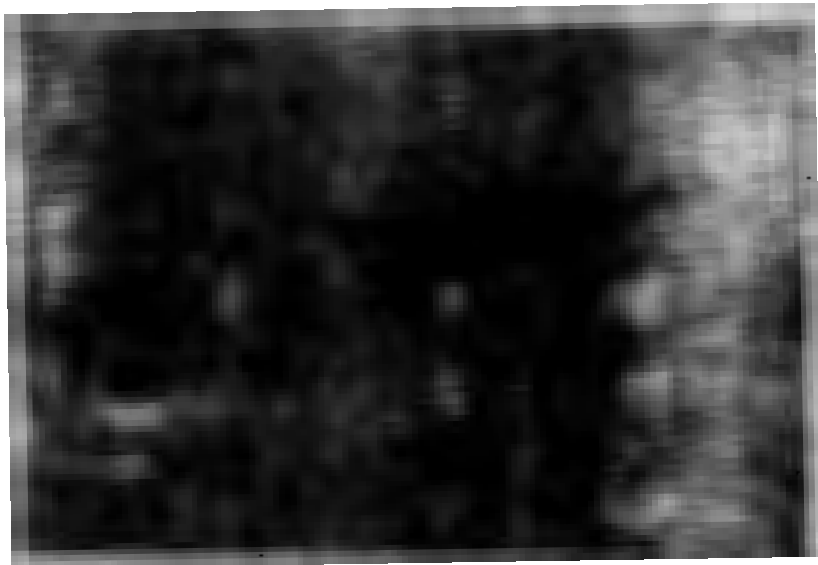
The Narwhal . Technical name : Monodon (genus) Monodon monoceros (species)

من الحيتان ، وكذلك سماء المنوف في معجم الحيوان . وفي لسان العرب (٩٤ : ٥) الشامور من دواب البحر . واذا شئت فترى الأسم قنبا « النورول » ليقابل Narwhal ، وأصل الكلمة من لغات الشمال ، فهي في الدانمركية والسويدية Narhval وفي الايسلندية Nahval ، ثم انتقلت من هذه اللغات إلى الإنجليزية Narwhal والفرنسية Narval or Narwohl والالمانية Narwall . انظر المعجم الانسيكلوبيدي Encyclopaedic Dictionary من ٣٢٥٢ ج ٣) ، وعندى أن الاولي ترتيب اللفظ

وقبيلة الحيتان من أعجب صور الحياة ، فهي حيوانات ثديية تعيش في المياه البحرية وتلد وترضع صغارها ، وتنفس الهواء . غير ان من فصائل هذه الحيوانات ما هي أبست على العجب من غيرها . ومن أعجب أجناس هذه الفصائل « النورول » . ففي أول عهده بالحياة يكون أشبه شيء بمحوت آخر يقال له نمربكا « البربوز » : Porpoise ، ويكون أذود فأقد الأسنان . أما عند ميلاده فيكون رصيفا ، أي ذا أسنان مرصوفة صغيرة . فإذا تقدم به العمر ، فقد هذه الأسنان . ولكن يقع عليه بعد ذلك انقلاب خطير ، ويقع ذلك الانقلاب على الذكر دون الاناث . فان انشفة العليا لا تلبث أن يحترفها ناب يأخذ في الامتداد حتى يبلغ سبع أو ثماني أقدام ، وهذه الناب هي عبارة عن استطالة تمضي فيها نحدي السنين القاطعين ، هي القاطعة اليسرى . غير انها تختلف عن جميع أصناف الاسنان في انها ملسوبة حلزونية . وتكسوها يساري . وقد وقع المرانيدون على أفراد من « النورول » لها نابان . ولكن هذه الافراد نادرة الوجود . فاذ وجد لرد ما نابان ، كانت كلتاها يسارية التلويب . غير انه وجد أفراد نابها الأيمن يعني التلويب .

من الطبيعي أن يتساءل المرانيدون : ما هي الفائدة التي تعود على الحيوان من هذه الناب ؟ أي صلاح أم زخرف ؟ ومن الصعب بالضرورة أن يجاب على هذا السؤال جوابا

قائماً ، إذ عمد أوردني الموانيديين فيه مختلف جد الاختلاف ، فيقول البعض أنها اذا
يكسر بها الحيران صحيفة الجند التي يكون فوق الماء ينشئ لطواء . ذلك بأن « التروول »
من مكان المناطق الجليدية . ولكن بما ان الانثى فاقدة الناب ، سقط هذا التعليل . وقال
آخرون انه سلاح يقوم عند « التروول » مقام القرون عند النوع ، إذ هو عدته في سبيل
الحصول على أنثاد والدفاع عنها . ولقد رُئي كثير من الذكور وهم يقنحمون معركة حامية
ليفرز كل منهم بأنثى ، وكان سلاحهم فيها ذلك الناب الطويل يطعن به الواحد منهم منافسه



اليامور

فيضرق به جسده بالاندفاع نحو الدفاعاً قوياً . وقد ذكر الرحالة الانجليزي « سكورسي »
Scoresby انه أخرج من بطن « تروول » حذاءً (وهي جنس من السمك) ظهر له من فكل
الجراح التي بها . ان ناب « التروول » اخترقها اختراق الحربة حتى يمكن ميدها . ولكن
اذا اخترق الناب القرينة وأصبحت مطقة به ، فكيف يستطيع « التروول » أن يتخلص
منها ، ويترجم من هذه الحربة الملوثة ؟ ربما استطاع ذلك بحركة رجعية سريعة خلال
الماء ، فتندفع القرينة من الناب الى الامام ، فاذا خلصت منه التهما .